

17 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الحلف

بالله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الواحد والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار - [00:00:26](#)

العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم وقف بنا الحديث عند باب ما جاء في من لم يقتنع بالحلف بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله - [00:00:42](#)

سلم على نبينا محمد قال الرسول صلى الله عليه وسلم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرطى ومن لم يرطى فليس من الله هذا الحديث يدل على ان من لم يرطى - [00:01:05](#)

بالحلف بالله ان الله تبرا منه لان الله جل وعلا اجل مخلوف به واعظم مخلوف به فمن لم يرضى بالحلف به فان الله بريء منه وذلك بشرط ان يكون الحالف صادقا - [00:01:27](#)

نعم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرطى ومن لم يرضى فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند حسن - [00:01:50](#)

نعم من حلف بالله بل يصدق فهذا فيه وجوب الصدق والحلف بالله وان الانسان لا يحلف بالله وهو كاذب فان الله جل وعلا يغضب عليه وينتقم منه لانه استهان بعظمة الله عز وجل - [00:02:17](#)

هذا من ناحية الحالف ومن ناحية المخلوف له بالله فانه يجب عليه ان يرطى بالله عز وجل هذا يدل على كمال التوحيد وهذه هي المناسبة بعقد هذا الباب في كتاب التوحيد. ان عدم - [00:02:39](#)

الرضا بالحلف بالله منقص للتوحيد لانه تنقص لعظمة الله سبحانه وتعالى. نعم لا تحلفوا بابائكم لا تحلفوا بابائكم كانوا في اول الاسلام يحلفون بابائهم ثم ان الله نهى عن ان الله نهى عن ذلك على لسان - [00:03:01](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم لان الحلف بغير الله شرك اصغر كما يأتي وهو منقص للتوحيد. نعم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرطى من حلف له بالله فليرطى بذلك ويقتنع - [00:03:30](#)

ولا يستهين بالحلف بالله ويطلب غير ذلك فان هذا يدل على التنقص لله جل وعلا عدم الرضا بالحلف به نعم ومن لم يرطى فليس من الله ومن لم يرطى بالحلف بالله - [00:03:52](#)

فليس من الله يعني ان الله جل وعلا بريء منه وهذا وعيد شديد لمن لم يقنع بالحلف بالله اذا حلف له بالله فانه يقنع ويرطى بذلك تعظيما لله سبحانه وتعالى - [00:04:14](#)

نعم حفظكم الله. هذا الحديث رواه ابن ماجة بسند حسن رواه ابن ماجه صاحب السنن سنن ابن ماجه هي احدي السنن الاربعة

المعروفة وسنده حسن والحسن ما كان دون الصحيح - [00:04:36](#)

دون الصحيح بان يخف ظبط الراوي فيكون الحديث حسنا. واما اذا كان الراوي تام الظبط من بداية السند الى نهايته فان هذا هو الصحيح حديث الصحيح نعم شيخ صالح يجهل كثير من الناس في امور التوحيد وامور العقيدة لماذا - [00:04:57](#)

لانهم لم يتعلموا او لانهم تعلموا واستهانوا ما تعلموه العلم بالله وبرسوله شريعة الله سبحانه يقتضي تعظيم الحلف بالله عز وجل وعدم الرضا بذلك فانه من من نقصان التوحيد - [00:05:21](#)

نعم. وكيف يحقق التوحيد يا شيخ توحيد اه يحقق بان يكمل بتجنب الشرك الاكبر والاصغر وتجنب الكبائر من الذنوب هذا تحقيق التوحيد وهو فوق التوحيد هناك موحد وهناك محقق للتوحيد - [00:05:49](#)

وهذا المحقق للتوحيد يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب كما جاء في الحديث اما من لم يحقق التوحيد فهو متعرض للوعيد نعم الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم او باحد من الصحابة - [00:06:14](#)

لا يجوز الحلف بغير الله لا بالنبي ولا بغيره لا بالنبي ولا بالاب ولا بغير ذلك لا يجوز الحلف الا بالله لان الحلف تأكيد للمحلف عليه بذكر معظم ولا اعظم - [00:06:36](#)

من الله سبحانه وتعالى فلا يجوز التهاون بالحلف بالله كاذبا او محتالا ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. يعني ليس لهم نصيب في الآخرة - [00:06:57](#)

يجب تعظيم الله جل وعلا تعظيم الحلف به يعظمه الحالف فيصدق ويعظمه المحلف له فيرضى بذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين على من انكر - [00:07:20](#)

ما يدخل الحلف بالله بامور القضاء وامور الخصومات فيجب على من حلف له بالله ان يرضى بذلك ويقنع نعم الامانة تتردد على السنة كثير من الناس يقول امانة ان تدخل لا يجوز الحلف بالامانة. قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

لا تحلفوا بالامانة فلا يجوز الحلف بالامانة سواء قال والامانة او وامانة الله او قال امانة ان تدخل امانة ان تشرب هذا حلف ايضا محذوف الواو هو حلف امانة يعني مع انه يحلف عليه بالامانة ان يأكل ان يشرب ان - [00:08:02](#)

ان يدخل بيته وما اشبه ذلك هذا حلف بغير الله عز وجل وهو شرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حلف بغير الله فقد كفر او اشرك شك من الراوي هل قال الرسول كفر او قال اشرك - [00:08:30](#)

الراوي جاء باللفظتين من باب الاحتياط نعم. احسن الله اليكم. في الآية يا شيخ لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. نعم فاذا جرى على لسانه الحلف من غير قصد - [00:08:48](#)

هذا لا حكم له ولا يؤاخذ الله عليه لانه لم يعقده وانما جرى على لسانه مثل قوله لا والله وبلى والله في اثناء حديثه اما اذا حلف بالله قاصدا الحلف - [00:09:06](#)

فانه يجب عليه الصدق والوفاء بما حلف عليه نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب العظيم مسائل اولها والاولى النهي عن الحلف بالاباء نعم لا تحلفوا بابائكم كانوا يحلفون - [00:09:23](#)

بابائهم وهذا في اول الاسلام. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للاعرابي لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عما يجب عليه في الاسلام اخبره صلى الله عليه وسلم - [00:09:45](#)

فقال الاعرابي والذي بعثك بالحق نبيا لا ازيد على هذا ولا انقص فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ازيد على هذا ولا انقص يعني من من اركان الاسلام. قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق - [00:10:04](#)

حلف النبي صلى الله عليه وسلم بابيه هذا في اول الامر. نعم. ثم جاء النهي عن الله جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فقال لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله - [00:10:25](#)

او ليصمت نعم الثانية من المسائل الامر للمحلف له بالله ان يرضى نعم كذلك من حلف له بالله هذا في الخصومات من حلف له بالله عند القاضي فليرضى بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم البينة - [00:10:41](#)

على المدعي واليمين على من انكر وكذلك يشمل في غير الخصومات من حلف له بالله فليرضى تعظيما لله سبحانه وتعالى وحملما

للحالف على الصدق نعم الثالثة من المسائل وعيد من لم يرضى - [00:11:04](#)

نعم لقوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يرضى فليس من الله هذا وعيد معناه ان الله تبرأ منه سبحانه وتعالى وهذا وعيد شديد يدل

على تحريم عدم الرضا بالهلف - [00:11:25](#)

بالله نعم كثرة الحلف يا شيخ في البيع والشراء لا يجوز هذا لا يجوز هذا ان اتخذ اليمين بسلته فهذا من الذين لا يكلمهم الله ولا ينظر

اليهم يوم القيامة - [00:11:43](#)

ولهم عذاب عظيم اه احدهم الذي جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه نعم الشيخ صالح ما الفرق بين الشرك

الاصغر والشرك الاكبر والشرك الاكبر يخرج من الملة - [00:12:02](#)

وصاحبه مخلد في النار اذا مات عليه واما الشرك الاصغر فهو منقوص للتوحيد ولا يخرج من الدين. ولا يقتضي الردة ويصاحبه متوعد

بالوعيد لانه تهاون استهان بالله عز وجل وبِعظمتته فهو معرض للوعيد - [00:12:24](#)

نعم. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ صالح وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الامة الاسلامية. على ما شرحتم وافظتم في هذه

الدروس المباركة من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. اشكر فريق العمل الذين - [00:12:50](#)

سجلوا هذا اللقاء ومن الاذاعة الخارجية في الاذاعة الزميل عبدالله المواش. نلتقي على خير في درس قادم باذن الله والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:13:10](#)